

تاج العروس من جواهر القاموس

" غَوَّثَ " الرِّجْلُ واستغاثَ : صاح : واغْوَوْتَاهُ وتقول : ضُرِبَ فلانٌ فغَوَّثَتْ
 " تَغْوِيثًا قال : واغْوَوْتَاهُ " قال شيخنا : وقد صرَّح أئمةُ النحْوِ بأنَّ
 هذا هو أصلُه ثم إنهم استعملوه بمعنى صاحَ وزادى طَلابًا للغَوَّثِ . " والاسمُ
 الغَوَّثُ " بالفَتْحِ " والغَوَّاثُ بالضمِّ " على الأصلِ " وفَتْحُه شاذُّ " أَيْ وارد
 على خلافِ القِيَّاسِ ؛ لأنَّه دَلَّ على صَوْتٍ والأفعالُ الدَّالَّةُ على الأصواتِ لا تكونُ
 مفتوحةً أبدأً بل مضمومة كالصُّرَّاحِ والنُّبَّاحِ أو مكسورة كالنِّداءِ والصُّبَّاحِ
 وهو قولُ الفرَّاءِ كما نقله الجوهريُّ وقال العامريُّ - وقيل : هو لعائشة بنتِ
 سعدِ بنِ أبي وقاصٍ - .

بَعَثْتُكَ مائِراً فَلابِثْتُ حَوْلَهُ ... مَتَى يَأْتِي غَوَّاثُكَ مَنْ تَغِيثُ قال
 ابنُ برِّيّ : وصوا به بَعَثْتُكَ قابِساً وكان لعائشةَ هذه مَولىً يقالُ له : فِندٌ
 وكان مُخَنَّثاً من أَهلِ المَدِينَةِ بَعَثَتْهُ يَفْتَبِسُ لها ناراً فتوجَّهَ إلى
 مِصرَ فأقامَ بها سنةً ثم جاءَها بنارٍ وهو يَعدُّو فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الجَمْرُ
 فقال : تَعَسَّتِ العَجَلَةُ فقالت عائِشةُ : بَعَثْتُكَ ... الخ وقال بعضُ الشُّعراءِ
 :

مَا رَأَيْتُنا لُغْرَابٍ مِثْلَهُ ... إِذْ بَعَثْتَاهُ يَجِي بِالمِشْمَلِ .
 غيرَ فِندٍ أَرَسَلُوهُ قابِساً ... فَتَوَى حَوْلَهُ وَسَبَّ العَجَلَةَ .
 واستغاثني " فُلانٌ " فأغثتُه إِغْاثَةً ومَعْوثَةً " ويقالُ : استغثتُ
 فُلاناً فما كانَ لي عنده مَعْوثَةٌ أَيْ إِغْاثَةٌ . قال شيخنا : قالوا :
 الاستغاثَةُ : طَلَبُ الغَوَّثِ وهو التَّخْلِيسُ من الشُّدَّةِ والنِّقْمَةِ والعَوْنُ
 على الفِكاكِ من الشُّدائدِ ولم يَتَّعَدَّ في القرآنِ إِلا بِنِفسِهِ كقوله تَعَالَى
 إِذْ اسْتغِيثُونَ رَبَّهُمْ " وقد يَتَّعَدُّى بالحَرْفِ كقولِ الشَّاعرِ :
 حَتَّى اسْتغاثَ بماءٍ لا رِشَاءَ له ... من الأَباطِحِ في حافاتِهِ البُرْكِ